

— ٦٧ —

— وهذا هو معنى « الترويض » إنه في جوهره روح « الأمومة » إن « الأم » هي الحقيقة الكبرى في تركيب « المرأة » وبهذه العاطفة وحدها تتسلط على كل الكائنات .

سمعت ذلك دهشنا من فم تلك الفتاة العاملة . كيف استطاعت أن تتحدث هذا الحديث وتأتي بهذا التعليل بغير حاجة إلى علم ولا تفكير؟ ذلك أيضا سر من أسرار القوة عند المرأة .

— بقى عندي سؤال : بماذا تعللين تفضيل السباع للسمراء والحمرء كما جاء في الإعلان .

فحدجتني بنظرة ماكرة وقالت باسمه :

— هذا سؤال يلقي على السباع . لقد سألتني فيما يختص بي فأجبتك .

معقول . لأول مرة أسمع فيها من امرأة إجابة معقولة ! ولم أر بئنا من الانصراف .. فانصرفت وأنا أردد في نفسي السؤال ولا أتلقى الجواب ؟ أه .. كيف السبيل ؟

وأي هو الصحفي الذي يجري حديثا مع السباع ؟

(أخبار اليوم ١١/٥/١٩٤٦)